

81- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح قال - [00:00:01](#)

ابو ماودع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب. اي من غزوة الخندق ومخروجه الى بني قريظة وهم من اليهود ومحاصرته اياهم. وذلك بسبب نقضهم للعهد وكونهم انهم كانوا مع قريش ومع غطفان عندما جاءوا وتحزبوا على رسول - [00:00:31](#)

صلى الله عليه وسلم واهل المدينة من المسلمين. فنقض حينئذ بنو قريظة العهد وطبعا كان ثلاث طوائف من اليهود كانوا بالمدينة وما حولها بنو قريظة وبنو النضير وبنو نفاع نعم - [00:01:02](#)

قال حدثني عبد الله بن ابي شيبه العباسي قال حدثنا ابن نمير وهو محمد ابن وهو عبد الله بن نمير الهمداني عن هشام ابن عروة من الزبير وعن ابيه عروة عن - [00:01:30](#)

رضي الله عنها قالت لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح عندما ارسل الله عز وجل ريحا عليهم اكفأت قدورهم واقتلعت خيامهم انكفأوا ذهبوا من اه محاصرتهم للمدينة - [00:01:50](#)

فوضع عليه الصلاة والسلام السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه يعني اذا كان جبريل والملائكة الذين معه كانوا قد شاركوا في ماذا في الخندق - [00:02:20](#)

نعم طبعا يعني ما وقع قتال يعني له شيء يسير. فلكن كانوا لان هنا يقول وضعت السلاح نحن ما وضعناه فاخرج اليهم. قال فالى اين؟ قال ها هنا واثار الى قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)

اليهم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة تبوكي البصري قال حدثنا جرير بن حازم الازدي الباصوي قال عن حميد بن هلال العدوي البصري قال عن انس البصري رضي الله عنه لانه نزل البصر - [00:03:01](#)

قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم وهم من الانصار موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء - [00:03:26](#)

الفجائي الضبع البصري. قال حدثنا جويرية جويرية بن اسماء وهذا اسمه واسم ابيه من الاسماء المشتركة بين الرجال والنساء فاسماء ليس خاصا بالنساء. قال عن نافع مولى عبدالله بن عمر - [00:03:59](#)

قال عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق - [00:04:23](#)

يعني قبل ان يصلوا ادركتهم صلاة العصر. فقال بعضهم لانه صلي. حتى تأتيهم. لان الحديث لا تصلوا العصر الا في بني قريظة لا يصلين احدنا العصر. وقال بعضهم بل نصلي - [00:04:45](#)

لم يرد منا ذلك يعني اراد منا ان نستعجل فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم يعني منهم من صلى عندما حضرت الصلاة ومنهم من قال لن نصلي حتى نصل الى بني قريظة. نعم - [00:05:01](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اقر كلا الفريقين ولم يعنف احدي الطائفتين ولم يبين ايهم الا صوب هم كلهم اصابوا بدليل اقراره صلى الله عليه وسلم لهم ولكن لم يبين من هو الا صوب ولذا اهل العلم من بعد ذلك اختلفوا - [00:05:23](#)

ايهم المصيب من هاتين الطائفتين. قال ابن محمد ابن حزم ووالله لو كنا هناك ما صلينا العصر الا في بني قريظة ولو بعد ايام هذا

يعني قول ابن حزم رحمه الله يقول ووالله لو كنا هناك - 00:05:55

ما صلينا العصر في ما صلينا العصر حتى نصل الى بني قريظة ولو بعد ايام نعم فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يعنف واحدا منهم صلى الله عليه وسلم بل اقوهم عليه الصلاة والسلام - 00:06:17

واقل ما كان يعنف صلى الله عليه وسلم عندما اتى اليه ماعز ما عنفه. اعرض عنه المرة الثانية الثالثة والرابعة قال بك جنون نعم ثم استفصل منه عليه الصلاة والسلام حتى تأكد فامر بان يقام عليه الحد - 00:06:44

وكذا ايضا الغامدية فقال حتى تضعين فعندما وضعت قال حتى تفتطميه فعندما فطمته جاءت به فامر عندئذ عليه الصلاة والسلام برجمها نعم ولو لم تأتي لما سألت عنها عليه الصلاة والسلام - 00:07:05

نعم قال نعم ابن حجر في شرح الحديث طبعا هذا الحديث يعني حديث عظيم وهو اساس يعني في السياسة سواء كان فيما يتعلق بالحكام السياسات العامة او او كان فيما يتعلق بالانسان مع - 00:07:34

اهل بيته او الاستاذ مع تلاميذه نعم فهذا الحديث نعم اصل في ذلك وخاصة فيما يتعلق بالحكام يعني ينبغي لهم ان ينتبهوا الى ذلك. فهنا عليه الصلاة والسلام لم يعنف احدي الطائفتين - 00:07:57

نعم قال حدثني ابن ابي الاسود وهو عبد الله بن محمد قال حدثنا معتمر بن سليمان بن طوخان البصري حاء وحدثني خليفة بن خياط العصفري قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي سليمان قال عن انس رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي - 00:08:26

صلى الله عليه وسلم النخلات يعني حتى يأكل منها ويعطي اهله او يعطي ايضا الضيف. ومن سأل حتى افتتح قريظة والنضير وهم اهل فلاحه وزرع وان اهلي امروني ان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله الذي كانوا اعطوه او بعض - 00:09:02

يعني عندما كفى الله عز وجل نبيه قال انس امرني اهلي ان اسأل النبي عليه الصلاة والسلام الذي كانوا اعطوه نعم لا لا ليس قبضا يعني قد يعني يعني الحاجة ذهبت قال وحاصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين بنخيلهم لينتفعوا - 00:09:31

فلما فتح الله فتح الله النضير ثم قريظة قسم في المهاجرين من غنائمهم فاكثرهم وامرهم برد ما كان للانصار لاستغنائهم عنه ولانهم لم يكونوا ملكوهم رقاب ذلك وامتنعت ام ايمن من من رد ذلك ظنا انها - 00:10:02

ام ايمن الحبشية ظنا انها ملكت او رقبة فلاطفها النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها عليه من حق حتى عوضها عن الذي كان بيدها بما ارضاها قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن - 00:10:27

فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول عنق انس تقول كلا والله كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكم وقد اعطانيها. يعني هي ظنت قد ملكها النخيل او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا. وتقول كلا والله حتى اعطاها. حسبت انه - 00:10:57

اعطاها عشرة امثاله او كما قال قال حدثني محمد ابن بشار العبدي قال حدثنا هندق محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة من الحجاج العتكي قال قال عن سعد ابن ابراهيم الزهري قال سمعت ابا امامة ابن سهل ابن حنيف قال - 00:11:23

ابا سعيد الخضري سعد ابن مالك رضي الله عنه يقول نزل اهل قريضة اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ الانصاري رضي الله عنه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتي على حمارة. فلما دنا من المسجد - 00:11:54

قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم رضي الله عنه فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي دراريهم وتسبي دواوينهم. قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملأ الملك وهو الله جل وعلا - 00:12:14

فحكمه قد وافق حكم الله جل وعلا. وذلك ان هؤلاء قد خانوا. قد خانوا العهد في اشد مدى في اشد الحالات في وقت الشدة قال حدثنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا عبدالله بن نمير الهمداني قال حدثنا هشام بن عو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت

اصيب سعد - 00:12:52

الخنديق في الكاحل وما هو رجل من قريش يقال له حبان بن العرقعة وما هو في الكاحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده وطبعا كان اهل الصفة ايضا نازلون في المسجد حتى فتح الله عز وجل على رسوله عليه الصلاة والسلام الفتوح -

فالمسجد لا بأس عند الحاجة يستعمل فهنا ظرب الخيمة خيمة لسعد في المسجد نعم من اجل ان يعود عن قريب ليعوده من قريب.

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع - 00:13:55

السلاح واغتسل. فاتاه جبريل عليه السلام وهو ينفذ ينفذ رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعت اخراج اليهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين؟ فاشار الى بني - 00:14:13

بيضة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه حاصرهم حتى نزلوا على حكمه. فود الحكم الى سعد لانهم كانوا مواليه. قال فاني احكم فيهم ان المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم - 00:14:33

قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس لي احد احب هيا ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا وسولك واخرجوه. اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم. فان كان بقي من - 00:14:57

ارض قريش شيء فابقني. له حتى اجاهدهم فيك مو يبق من اجل يعني يتمتع في الدنيا لا من اجل ان ينصر دين الله ان يجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها - 00:15:21

اي رجله واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فاذا سعد يغدوا جرحه دما فمات منها - 00:15:39

رضي الله تعالى عنه نعم قال باب غزوة ذات الوقاع وغزوة ذات وقاس سميت بهذا الاسم. لانهم كانوا قد لفوا على اقدامهم رقاع بعد ان اتعبههم نعم كانوا منهم حفاة رضي الله تعالى عنهم - 00:16:03

فاتعبتهم الحجارة فلفوا على ارجلهم رقاع ما عندهم احذية فلفوا على ارجلهم رقاة حتى يتقوا شدة الحجارة فسميت هذه الغزوة بهذا الاسم نعم صحيح هذا هو بياي قال وهي غزوة محارب خصفه من بني ثعلبة من غطفان. قال - 00:16:32

نخلا وهي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر اختلف هل هي قبل خيبر او بعده؟ فالبخاري يرى ان بعد خيبر لان ابا موسى قد اشترك فيها وابو هريرة ايضا - 00:17:05

قال وقال عبد الله ابن رجاء قال اخبرنا عمران ابن داود القطان قال عن يحيى ابن ابي كسير اليماني قال عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي - 00:17:24

وصلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات وقاع قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بضيق الرد بضيق رد يقول وهي اي هذه الغزوة بعد خيبر لان با موسى جاء بعد خيبر - 00:17:40

هكذا استدلل به وساق حديث ابي موسى بعد قليل وهو استدلال صحيح. وسيأتي الدليل على انبا موسى انما قدم من الحبشي الحبشة بعد فتح خيبر نعم قال حدثنا وقال بكر بن سواد حدثني زياد ابن نافع عن ابي موسى - 00:18:20

ان جابرا حدثهم. قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول بارك الله فيكم اما بكر بن سواد فهو الجزامي المصري. يكنى ابا تمامة ابو ابا تمامة. وكان احد فقهاء بمصر ارسله عمر بن عبد العزيز الى اهل افريقية ليفقههم فمات بها سنة ثمان وعشرين ومئة -

وساقه بن معين والنسائي وليس له في البخاري سوى هذا الموضع. واما زياد بن نافع فهو التجيب المصري تابعي صغير وليس له سوى هذا الموضع. واما ابو موسى فيقال انه علي بن رباح او علي. وهو تابع يون وهو تابعي - 00:19:41

عوف ويقال هو الغافقي واسمه ما لك بن عبادة وهو صحابي نعم قال انا بموسى ان جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثلعة من غطفان. وقال ابن اسحاق صاحب السيرة سمعت وهب ابن كيسان يقول سمعت جابرا خرج رضي الله عنهما قال خرج - 00:20:01

النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعض بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف - 00:20:40

قال وقال يزيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد. قال حدثنا محمد بن العلاء الهمداني قال حدثنا أبو أسامة حماد قال عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة قال عن أبي موسى قال عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال خرجنا مع - [00:20:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر بيننا بغير نعتقه فنقضت أقدامنا هذا ستة ليس كل الغزوة ستة عددهم لا وإنما عالج على البعير يتعاقبون. قال ونقبت قدمي - [00:21:26](#)

قطط أظافري فكنا نلف على أرجلنا الخرق. فسميت غزوة ذات وقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك. قال ما كنت أصنع بان - [00:21:47](#)

أن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه نعود إلى الحديثين. نعم. الذين يتعلقان بالخنق وقريضة. قال حجاج من من المنهال الباصوي قال أخبرنا شعب البصري قال أخبرنا علي بن ثابت الكوفي أنه سمع البراء بن عازب رضي الله عنهما قال - [00:22:06](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت أهجوا هم أوهجهم وجبريل معك. فإذا استعمل الشعر في الرد على المشوكين ونشر الخير فهذا من الجهاد والدعوة في سبيل الله - [00:22:34](#)

قال وزاد إبراهيم ابن طهمان الخرساني عن الشيبان وهو أبو إسحاق عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان ابن ثابت أهدوا المشركين. فان جبريل معه - [00:22:56](#)

ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:23:16](#)